الأقمشة في ضوء المنحوتات الأثرية والنصوص المسمارية في العصر الآشوري الحديث

د. شيماء علي أحمد
أستاذ مساعد قسم الدراسات المسمارية

مستخلص البحث

عند دراسة الأقمشة لابد من اعتماد الباحث على الألواح المنحوتة نحتاً بارزاً تلك التي كانت تزين جدران وقاعات وغرف القصور فضلاً عن الرسوم الجدارية، المتعددة على المباني المختلفة ولاسيما القصور في بلاد الرافدين. كما وتعد النصوص المسمارية من مصادر معرفتنا المهمة عن الأقمشة والأزياء وزينتها ومعرفة الألوان الموجودة فيها. وقد اقتضت مادة البحث إلى أن تنقسم إلى عدة محاور إذ تناولنا تسمية الأقمشة فضلا عن صناعة الأقمشة إذ تدخل الأقمشة بعدة مراحل منها الصقل والدعك والنسج فضلا عن ختم الأقمشة وتعبئتها. كما تحدثنا عن أنواع الأقمشة المتمثلة بالصوف، القطن، الكتان، الحرير. فضلا عن استخدامات الأقمشة، فقد استخدم لصناعة لباس الرأس والمعاطف والأحزمة، والأزياء العسكرية وتغليف الحقائب والأمتعة، كما تحدثنا عن المشاهد المنفذة على الأقمشة وأخيراً وليس آخراً بحثنا في تجارة الأقمشة.

المقدمة

عند دراسة الأقمشة لابد من اعتماد الباحث على الألواح المنحوتة نحتاً بارزاً تلك التي كانت تزين جدران وقاعات وغرف القصور فضلاً عن الرسوم الجدارية المتعددة على المباني المختلفة ولاسيما القصور في بلاد الرافدين.

كما تعد النصوص المسمارية من مصادر معرفتنا المهمة عن الأقمشة والأزياء وزينتها ومعرفة الألوان الموجودة فيها.

وإن تلك الألوان والمشاهد تدلنا أحياناً على المادة التي استخدمت في صناعة الأقمشة ولاسيما تلك التي كانت مزينة بوحدات مصنوعة من الذهب أو من الأحجار الثمينة والمعادن الأخرى.

لقد كانت الأقمشة في العصور السومرية والأكدية والبابلية خالية من الزينة، فقد كانت أشكالها بسيطة [١].

اما في العصر الآشوري فان المنحوتات والرسوم الجدارية زودتنا بمعلومات هائلة عن الأزياء وطبيعة الزينة المنفذة عليها فقد كانت ملابسهم جميلة وتحتوي على أشكال متنوعة من المشاهد النباتية والحيوانية[٢].

فقد كانت استخدامات القماش كثيرة فقد استخدم في صناعة الملابس وأغراض أخرى منذ ابعد الأزمنة وان وجوده ينسب أحياناً إلى الرعاة[٣].

لقد إرتئينا في بحثنا ان نتحدث عن الأقمشة بكامل تفاصيلها. بدأ من التسمية إلى صناعة الأقمشة كما اقتضت مادة البحث الحديث عن أنواع الأقمشة التي كانت تضم الصوف والقطن والحرير والكتان، فضلا عن استخدامات الأقمشة في صناعة الملابس المختلفة كما تحدثنا عن تصاميمها والعاملون عليها، إضافة إلى تجارة الأقمشة واستشهدنا بالمنحوتات الأثرية.

الأقمشة لغةً واصطلاحاً

إن مصدر كلمة قماش هو مشتق من الفعل "قمش" "القَمش" جمع الشيء من هنا وهناك وبأبه ضرب وذلك الشيء "قُمَاش" وقُماش البيت أيضاً متاعُه(٤).

أما المفردة السومرية للأقمشة فكانت TÚG يقابلها المصطلح الأكدي ubātu+ واذا قربنا المصطلح الى العربية يقارب مصطلح(صوف)، بمعنى قماش مصنوع من الصوف، ويبدو أن القماش قد احتوى على قطعة مربعة الشكل تمثل نسيجاً ذي حجم ووزن قياسيين بدون خياطة أو تزيين سطحي(٥).

والأقمشة المسماة بـ ubatu+ تكون في العادة مصنوعة من الصوف وتستخدم من قبل الجنسين رجالاً ونساءاً، ويظهر ان الكلمة تعني أيضا قطعة القماش الزينة التي يرتديها كل فرد في وادي الرافدين عموماً(٦).

كما ان المفردة السومرية TÚG.JI.A يقابله بالأكدية Lubaru يشير إلى عدد من الأقمشة المختلفة والملابس أو قطعة خاصة لمظهر المرأة فقط(٧). كما وكان يطلق على الأقمشة أيضا namaššuأي القماش، أو النسيج(٨).

الماد الأولية لصناعة الأقمشة

ضمت الأقمشة أنواع مختلفة من المواد الاولية منها (١) الصوف (٢) القطن (٣) الحرير (٤) الكتان.

١- الصوف

استخدمت الأصواف كمواد أولية في صناعة الأقمشة والملابس بجميع أنواعها ودرجاتها وألوانها إضافة إلى شعر الماعز وشعر الغزلان، ويبرز قماش الأصواف التي كان يحصل عليها بعد عمليات الجز وفي مواسم معينة ومنها ما كان يجمع خلال محلات الجز الجماعية. لقد كانت معرفة سكان بلاد وادي الرافدين بنوعيات الأصواف وأصول تصنيفها كبيرة وذلك بفضل ذكرهم لخواص الصوف وتميزهم للأنواع الجيدة التي سيحصل عليها من الخراف الصغيرة. وقدكان الملك يشارك رجال المعابد من القرية في الإشراف المباشر على عمليات جز صوف الأغنام. والمعروف ان مردود مثل هذه الأصواف من الناحية الاقتصادية كان رئيسياً(٩).

إن المغزل هو الآلة الوحيدة المعروفة التي أمكن بها تحويل المواد الأولية المعدة للنسيج إلى خيوط، وهذه المواد الأولية من الصوف، وهي أنواع: صوف ممشط وصوف مندوف، وفي حالته الأخيرة تكون الشعيرات المغطية للخيط الواحد غزيرة، كما ان خيوطه لا تكون متوازية طولاً بشكل منسجم وتميز بكونها متشابكة، وهي على عكس حالة الأصواف الممشطة التي تكون خيوطها محددة ومنسجمة طولاً بحيث يكون فيه مظهرها اقرب إلى الليونة واللمعان. ويطلق على الصوف الممشط بالشوك AD.GUL(١٠). وتظهر الحائكة التي تبين كيف كانت تحدث عملية الغزل فيمنحوتة بارزة من أواخر العصر الآشوري الحديث انظر الشكل رقم (١) تبدو فيها امرأة جالسة فوق كرسي، وهي تقوم الغزل بأسلوب وطريقة مازالت متبعة حتى اليوم، ويشاهد فيها بوضوح المغزل والقرص وخيوط الغزل الملفوفة فوق القرص، كما نشاهد بوضوح استخدام المرأة الجالسة لأصابعها في إدارة الخيوط وتركيبته على المغزل(١١). وقد تم العثور على بطاقات معلومات للأقمشة والقوائم ذات العلاقة وجدت في تل قوينجق ربما تعود إلى مطلع القرن السابع وكانت هذه بطاقات المعلومات مختومة وتدرج بعضها أعداد كبيرة تشير إلى مواد بلغ عددها ٨٣٣ هي أقمشة صوفية، وقد قدمت نطاق معلومات كلي عن عدد

ولون ونوع، وشكل وكذلك وزن المواد التي درجت في تلك القوائم، وأن بعض وهناك نوع من الأقمشة المسماة kusitu مصنوعة من الصوف وتبرز من ملبوسات الآلهة، وقد يرتديها الجنود والموظفون، وقد حددت بأنها ذات حاشية حمراء أو ملونة(١٢). كما يطلق على الصوف كذلك karû(١٣). أما اختيار الألوان فيعتمد على درجة مقاومة المادة اللونية، ونعرف ان الآشوريين كانوا يستخدمون الألوان القاعدية لتلوين الخيوط والأنسجة الرخيصة. والمعروف ان هذه الألوان صبغة المقاومة لتأثير الضوء. بشكل خاص انهم قاموا يجيدون طرقاً مختلفة لتلوين خيوط الصوف كذلك نؤيد إجادتهم هذه النصوص كثيرة من عصور متعددة، ونعرف أيضا ان الآشوريين استعملوا اوكسيدات الحديد مثلا لاستخراج الألوان الداكنة كاللون الأسود. وعرفوا أملاح الحديد لاستخراج اللون الأزرق وعرفوا كذلك بان الحديد الذي يتأكسد بسهولة ينتج عنه مادة الذي يثبت على الصوف بسهولة ويعطيه اللون الأحمر أو الأحمر القاتم ويطلق عليه nabasiš(١٤).

ويشير النص التالي إلى استخدام الألوان الأحمر والاسود لتلوين الصوف. نقرأ فيه:

١.	٢ MA.NA SÍG.JÉ [MED]
٢.	٢ MA.NA SÍG G[Iʔ]
٣.	PAB a-na TÚG.SI.x[xxx]
٤.	١ ½ MA.NA SÍG J[E.MED]
٥.	٢ ½ MA.NA SÍG.[GIʔ]
٦.	PAB a-na TÚG-qar-P[A]
٧.	٢ ½ MA.NA SÍG.JE.MED
٨.	٢ ½ MA.NA SÍG.GIʔ(٢٧)

١.	٢ مناً صوف أحمر
٢.	٢ مناً صوف اسود
٣.	المجموع الكلي لـــ ..... وثياب
٤.	١ ½ مناً صوف أحمر
٥.	٢ ½ مناً صوف اسود
٦.	المجموع الكلي ما يتعلق بأغطية الأسرة
٧.	٢ ½ مناً صوف أحمر
٨.	٢ ½ مناً صوف أسود

كما ظهر اللون القرمزي للصوف إذ يشير لنا النص التالي إلى هذا النوع نقرأ فيه:

⅓ GÍN ta-bar-ri par-su ٥ GÍN il-le-e PAP //napjar// ٥ ⅓ GÍN ta-bar-ri a-na bat-qa sá tu-un-sá-nu ana PN u ^{LÚ}TÚG.KAL.KAL sum-in
⅓ ، شيقل صوف قرمزي خاص، ٥ شيقل صوف ايلو، أما مجموعة ٣ ٥ شيقل صوف قرمزي من اجل التصليح قد أعطي من توشانو إلى (شخص ثاني) والمرقع(١٥).

وكان للصوف استخدامات عدة منها لصناعة ما يشابه البطانيات في الوقت الحاضر كما يشير النص التالي:

١.	tup-pi ٢٤ MA.NA SÍG.MEŠ
٢.	ša šu e-ku-za
٣.	[xx]-^{d}AMAR.UTU
٤.	[ma]-bi-ir
٥.	[TÚG] +i-ip-ra-te
٦.	ša GIŠ.NÁ.MEŠ šu É.GAL-lim
٧.	a-na e-pa-še
٨.	ta-ad-na
لوح لأربعة وعشرون مناً من الصوف بعهدة ايكوزا استلم ١ يدين – مردوك لصناعة البطانيات لأسرة القصر(١٦).	

وذكرت أنواع مختلفة من نسيج الصوف منها ليبروا شاباتين ومشهوراً، نقرأ فيه:

١.	٣٠ MA.NA SÍG.MEŠ
٢.	a-na ٣ lu-be-ri a-la-zi-a-e
٣.	a-na ٦ MUNUS.MEŠ a-na e-pa-še ta-ad-na
٤.	١٢ MA.NA SÍG.MEŠ
٥.	a-na ١túg ša bat-te-en ta-ad-na
٦.	١ GÚ-UN ٣٠ MA.NA SÍG.MEŠ

٧.	a-na ١٥ túg maš-ji-ri
٨.	ta-ad-na
٩.	١ GÚ-UN SÍG.MEŠ
١٠.	a-na la-ba-al-te ša x MUNUS.MEŠ
١١.	١٦ MA.NA.TA.AM ta-ad-na
١٢.	١٠ MA.NA SIG.MEŠ
١٣.	a-na GIŠ.GU.ZA.MEŠ šap-pa-la-te
١٤.	ša É.GAL-lim a-na še-a-'i
١٥.	ta-ad-na
١٦.	ša.NIGIN٢ GÚ.UN ٢٢ MA.NA SÍG.MEŠ
١٧.	ša É.GAL-lim ša šu tak-ba-ri lú.NA.GADA
١٨.	sum-na ^{d}AMAR.UTU DUMU ú-bal-li-su-^{d}AMAR UTU ma-ji-ir

١.	٣٠ مناً صوف لعمل ثلاثة أقمشة ليبرو الشتة
٤.	١٢ مناً صوف لنسيج شابانين
٦.	١ وزنة ٣٠ مناً من الصوف لقماش مانهورا
٩.	١ وزنة من الصوف وذلك لعمل ملابس النساء ١٦ منا لكل واحد منها
١٢.	١٠ مناً من الصوف لحشو الكراسي الوطنة في القصر
١٦.	المجموع الكلي ٣ وزنة ١٢ منا من الصوف تعود إلى القصر بعهدة ماكياروا سيد القطيع، ١ بدين مردوك ابن اوباليسوا– مردوك استلمها[١٧].

٢– القطن

يعرف القطن بأنه من اصل ألياف نباتية في حين ان الحرير والصوف من ألياف ذات أصول حيوانية، وباعتبار ان ألياف القطن تكون اقصر بكثير من الألياف الأخرى فان خيوطه تكون امتن وأكثر مقاومة. إن غالبية أنواع أشجار القطن تعتبر من أنواع الشجيرات المسماة بالحشيشة وهي فصيلة يكون معدل ارتفاعها دون المتر الواحد[١٨]. ان طريقة زراعة القطن لم تذكر بوضوح وذكر الملك سنحاريب في مسلته طريقة زراعة القطن. " شرعت بإقامة منتزه عظيم شبه بجبل امانوس على جانب "القصر" وزرعت فيه كل أنواع النباتات وأشجار الفاكهة، مثل التي تنمو على الجبال وفي كلديا chaldea فضلاً عن الأشجار التي تحمل الصوف (أي القطن)[١٩].

i++ū nāŠ šipati ibqumu imja+u +u-ba-ti-iš
أنهم اقتلعوا أشجاراً تحمل الصوف وحاكوا (القطن) إلى ثياب[٢٠].

٣- الحرير

وبالنسبة لاستخدام الخيوط الحريرية في نسيج الملابس، نعرف ان ذلك كان معروفاً في مصانع النسيج الآشورية. ولكن لم يعثر حتى اليوم عن أي نموذج أو اثر مادي يثبت بشكل أكيد هذا الاستعمال إلا ان البعثة الآثارية التابعة للمتحف البريطاني عثرت خلال تنقيباتها بموقع توپراكال، الواقع قرب بحيرة وان أعلى الحدود الآشورية الشمالية على بقايا نسيج تالف بفعل الحريق وعند دراسة القطعة واختبارها تبين أنها من نسيج الحرير(٢١).

الوثائق الآشورية المكتوبة وخاصة تلك التي تتحدث بوضوح على استخراج مادة لونية من ديدان القز. تلقي ولاشك، أضواءً على معرفة الآشوريين بصناعة الحرير وعلى نطاق واسع. ان تعابير تصف نسيجاً حريراً لماعاً. ولكن لم تذكره النصوص المكتوبة صراحة. ولعدم سهولة العثور على نماذج مادية حية من نسيجه تظل القضية هنا رهناً باستخدام الآشوريين للحرير في توفر كل الظروف الملائمة لذلك فعلاً(٢٢).

٤- الكتان

كان نسيج الكتان من أهم الأقمشة التي استخدمها السومريون منذ عهودهم الأولى. لقد عرف الكتان المستخدم في صناعة الملابس من قبل السومريين والأكديين والبابليين والآشوريين

ويطلق على الكتان باللغة السومرية GA.DA إذ تدخل في بناء تعابير أكدية تشير إلى معاني تدل على الطهارة والنقاء والجمال، ومُثل ذلك التعبير الأكدي qadmakuju التي تعني لباساً نفيساً مصنوعاً من الكتان. وكان استخدام مثل هذه الأنسجة من القماش مقتصراً أول الأمر على ملابس تماثيل الآلهة والحكام والبعض من الكهنة. إذ نقرأ في النص التالي ما يشير إلى أنهم كانوا يلفون التماثيل بالكتان.

Tušeššabšuaūti TÚG.JI.A TÚG.GADA tal-me-šu-nu-ti
انك تجعل (اي التماثيل الصغيرة) تجلس وتلفهم بقطعة من كتان(٢٣).

وتعد الملابس البيضاء والمصنوعة دائماً من نبات الكتان تبؤات مكانه وبنسب خاصة، وتميز بلبسها رجال الدين الكبار في الاحتفالات الدينية وتبع إنتاج هذه الملابس من الكتان واستخراجه منها طقوس وأساطير وغناء شعبي خاص متفرد به حضارة وادي الرافدين منذ عصورها الأولى(٢٤).

ويطابق المصطلح الأكدي ku-ta-nu المصطلح العربي (كتان) ويظهر في هذا النص أيضا الكتان في بعض الأحيان لحل النزاع. نقرأ فيه:

wa-li-iš-ra ù ni-iš e-ba (RA)-ru-tim ša a-wa-tí-šu-nu ig-mu-ru-ni it-mu-ú-ma ١ ma-na kù.BABBAR ù ١ TÚG ku-ta-nam ša-lim-A-šur a-na A-šu-wa-an
وبوساطة الرفاق الذين حلوا خلافهم سيعطى ١šalim-Aššur مانا من الفضة و ١ من نسيج الكتان إلى Ašuwan(٢٥).

وقد ورد الكتان في العديد من النصوص المسمارية من ضمنها ما ورد في النص الآتي:

١٠ MA.NA CADA ٤ MA.NA GADA ^{m}ERIM.SIG$_{5}$ [PAB] ١٨ GU.ÚN ١٨ MA.NA GADA
١٠ مناً من الكتان ٤ منا من الكتان لـــ sabu damqu (وفي كلها) ١٨ وزنة ١٨٢ مناً كتان(٢٦).

كما ورد الكتان في صناعة الستائر.

TÚG.ma-qa-at-a-ti ša TUG.GADA
بردات مصنوعة من الكتان(٢٧).

وهناك إشارة أخرى إلى ان الملابس الداخلية كانت أيضا تصنع من الكتان.

٤ KI.jal-pat GADA ja-ri-ra-te
٤ ثياب داخلية مدعمة، مصنوعة من الكتان(٢٨).

صناعة الأقمشة

تمر صناعة الأقمشة بعدة مراحل إذ تعد الشعيرات أنسجة في الوحدة الأساسية لتكون الخـــيط ثـــم تكوين القماش إذ يبين لنا النص التالي مراحل إعداد القماش:

a-ba-a ma-ab-ser$_{5}$-ser$_{5}$-ma-ab-tab-bé ma-ab-zé-zé ma-ab-TAG.TAG
من يغزله لي؟ من سيحضره لي؟، من صانعه لي؟، من ينسجه لي (٢٩)؟

ويدخل القماش في مرحلة الصقل والإعداد كما نقرأ في النصوص التالية:

ša +ú-ba-tim panam ištenama limšudu la iqat lupušu šu-tù-šu lu mādat
دعهم يصقلوا سطح القماش مرة ولكن لا يمزقوه وان حياكته يجب ان تكون دقيقة(٣٠).

كما يمر القماش بعملية أخرى وهي الدعك أو الغسيل إذ كان يقوم بها ما يسمى بالدعاك ašlakutu .

wardam ana si-pí-ir aš-la-ku-ti-šu a-na KI.I+.ri PN Ú um-ma-as-sú-ma

رجل (ياخذ) العبيد من اجل العمل لديه بالدعك او الغسيل.

وكان الدعك أو الغسيل يقتصر على طبقة العبيد أو الطبقة الوسطى إذ يشير النص الآتي إلى ذلك:

DIŠ áš-la-ku-tam DÙ.uš MAŠ.EN.DÙ JUL.šu TAG₄-šu
إذ كان عمل (الدعاك) لانه من طبقة المشكينم[٢٩].

ومن المراحل التي يمر بها القماش هي القصر وكان من يقوم بها القصار ويطلق عليه LÚ.AZALAG، وقد ورد ذكرهم في قوائم الخبز وقوائم الخمر.

وتنتهي عملية صناعة الأقمشة بختمها[٣٠]، إذ هناك العديد من النصوص التي تؤكد بان الأقمشة يتم ختمها وربما لهذه العملية مضامين مختلفة، اما ان الحقائب التي تم فيها شحن الأقمشة أو انه يتم الاحتفاظ بها مع الختم، أو ان الأقمشة نفسها قد تم ختمها. ان النصوص التي نقتبسها بهذا الخصوص لا تستعمل فقط كلمة (kunukku) أي ختم و ša kunukkišu أي ختمه وإنما تستعمل كفعل waddu'um الذي يعني يؤشر أو يضع علامة، يعلم، يجعله معروفاً نأخذ مثالاً على ذلك.

يؤشر اسم القماش

وكان الملك نفسه أو الحاكم يضع ختمه على الأقمشة. كما يؤكد لنا النص التالي:

+ú-ba-tù-a i-ta-ar-du-nim ku-nu-ki u-di-a-ma
"إذا جاءت الأقمشة ضع عليهم إشارة بختمي"[٣١].

وهنا نفترض بان قطعة الطين المفخور التي تربط بالأقمشة نفسها لا تتضمن ختم الذي قام بنقلها ورزمها وأرسلها وإنما أيضا اسم التاجر أو صاحب المتجر.

si-si-kà-tim ša TÚG.JI.A ku-nu-ti ša ki-ma i-a-ti wa-di-a
ضع علامة على حافات الأقمشة كما باسمك.

ولابد من الإشارة هنا بان معظم الأقمشة كان تختم ماعدا بعض الأقمشة التي كان يشار إليها بأنها لا تحمل ختماً عليها كما يشار في النص الآتي:

TÚG-ba-tù ina sissikat TÚG-ba-ti-šu-mi-i PN ula waddû
ان الأقمشة ليست مؤشرة باسم شخص في حافات الثياب نفسها[٣٢].

وهناك نص يشير إلى عقوبة من يسرق حاشية (أو ختم) يقطع اليد. نقرأ فيه:

qa-ra-an +ú-ba-at be-li-ia a+-ba-at bé-lí qá-ti la i-na-pa-as
انني مسكت حاشية ثوب سيدي عسى سيدي ان لا يقطع يدي(٣٣).

وبعد ان تختم الأقمشة كانت توضع في حقائب إذ كان يستعمل الفعل darkum والذي هو مستعمل في الآشورية القديمة. ومن الممكن توضيح ذلك من خلال النص التالي:

٣٦ TÚG.JI.A ša[A] ša iš-tù za-al-pá ub-lu-ni-ni i-na ٧ na-ra-qa-tim dar-ku
٣٦ من الأقمشة تعود إلى PN التي جلبها اما من زالبا وتمت تعبئتها في ٧ حقائب(٣٤).

إضافة إلى نص آخر يشير إلى تعبئة الأقمشة:

TÚG.JI.A nu-na-pì-iš-ma ٧ me-at ٦٠ TÚG.JI.A ni-id-ru-uk-šu-nu-ma ni-zi-ib-šu-nu
قمنا بتعبئة ٧٦٠ قماشاً وتركناها خلفنا(٣٥).

كما وتذكر بعض نصوص العصر الآشوري القديم عن أبعاد حجوم قطع الملابس الواجب على النساج أو الخياط انجازها أو يذكر احد هذه النصوص من تلك الفترة اما كان على النساج مثلاً من وجوب جعل قطعة قماشية بالقياس التالي(٣٦): تسعة اذرع طولاً وثمانية اذرع عرضاً. نقرأ فيه

+ú-ba-ta-am ša teppišini tiši ina
ammitim lu urukšu šamāni ina ammitim lu
ان القماش الذي تصنعه يجب ان يبلغ طوله ٩ اذرع وعرضه ٨ اذرع(٣٧).

استخدامات الأقمشة

استخدمت الأقمشة في مجالات مختلفة أولها في صنع الألبسة ومنها:

١- لباس الرأس

يكون لباس الرأس شريطاً من قطعة قماشية ملونة تحيط بالرأس وتغطي نصف الجبين ويتدلى الشريط المتبقي على الكتف ليصل إلى أسفل الظهر. وكان لباس الرأس عند الملوك، خلال العصر الآشوري الوسيط اقل بساطة منه في العصر الآشوري المتأخر حيث امتاز بالأبهة ويكون غالباً مزيناً بورود من الذهب والأحجار الكريمة. ومن الجدير ذكره أيضا الأقمشة التي كانت تصنع منها الشرائط التي توضع على رؤوس هؤلاء المتمرسين وتذكر النصوص المدونة انها كانت من الكتان أو الصوف

وذات ألوان منها الأزرق والأرجواني واستخدم الملوك أيضا غطاء الرأس من الجوخ تختلف ألوانه بين الأبيض والأصفر والأحمر انظر الشكل رقم (٢)[٣٨].

وان المادة الأولية التي صنعت منها العمائم وغطاء الرأس، كانت في الغالب من الكتان والصوف ونادراً ما كانت من الحرير، كما كانت تلون بالألوان النادرة والغالية الثمن، آنذاك كالأرجواني بأطيافه المتعددة واللون الأزرق[٣٩].

٢- الأزياء العسكرية

تمتاز ملابس الضباط والعسكريين بأنها ثياب مطرزة بخيوط بارزة مكونة من أشكال هندسية وبنائية انظر الشكل رقم (٣). وتتميز المظاهر الخارجية للملوك والآلهة بالأبهة المبالغ فيها وباستخدام المعاطف المزينة بمشاهد دينية خاصة بهم وباستعمال خيوط معدنية ثمينة كالذهب والفضة في أنسجة مثل هذه الملابس، يضاف إلى كل ذلك استخدام قطع من الأحجار الكريمة الملونة واستخدام الأزرار المصنوعة من الذهب بالدرجة الرئيسة[٤٠].

٣- ملابس النساء

كان الثوب عند النسوة الآشوريات بشكل جزأً من ملابسهم وكذلك كن يرتدين الشال وكان هذا الذي يغطي الكتفين تماماً، وتسدل إلى الأمام ويغطي الذراعين إلى المرفقين تقريباً، كما اعتادت النساء لبس القمصان الذي يصل طوله إلى القدم انظر الشكل رقم (٤)، وكان قماشه يختلف عن القماش المستخدم للشال وغالباً ما كان القميص يصنع من الكتان وترتديه النساء دائما تحت الشال[٤١]. ويشير النص التالي إلى ان هناك نوع من الصوف يستخدم في صناعة ملابس النساء:

١ GÚ.UN SIG.MEŠ a-na lu-bu-ul-te ša x MUNUS.MEŠ ١٦ MA.NA.TA.ÀM ta-ad-na
١ وزنة من الصوف وذلك لعمل ملابس النساء في ١٦ مناً لكل واحدة منها[٤٢].

٤- الأحزمة

كان يستخدم الحزام مع الملابس. وكان من المظاهر المتممة والمكملة لمظهر الأفراد الخارجي بشكل عام، فقد استخدم الحزام صفة تكميلية لتجميل ملابس النساء.

وقد أشارت النصوص المسمارية إلى المواد الأولية المستخدمة في صناعة الأحزمة فكانت منها الأحزمة الصوفية والأحزمة المصنوعة من الكتان وكانت مجمل بوحدات زخرفية، انظر الشكل رقم (٥) ويطلق على الحزام ešu[٤٣].

٥- المعاطف

يطلق على المعاطف بالسومرية TÚG.MAǍḪ كما إن هناك مفردة أخرى تدل على المعاطف TUG-qir-mu ويقابلها بالأكدية nalbašu[٤٤] لم يظهر المعطف في بلاد وادي الرافدين قبل

الألف الأول ق.م وبداية من هذه الفترة أشاع استخدامه من قبل الآشوريين على نطاق واسع. وكان هذا اللباس في العادة طويلاً ومفتوحاً من أسفل الجزء الأمامي أو من الجانبين أو منها جهة واحدة فقط، وفي العادة تكون نهاياته مزينة أو مزينة بأهداب مكونة من نقش خيوط النسيج ومعقودة في وسطها. وما يميز المعاطف الملكية عن تلك الخاصية بملابس تماثيل الآلهة ان الأولى تكون عند الآشوريين خاصة مزينة الصدر بتخريزات بارزة توضح مشاهد مزدحمة من الموضوعات الزخرفية التي كانت مألوفة في الفن التشكيلي عندهم وتكون مثل هذه الموضوعات منفذة بخيوط بارزة وظاهرة كما في الشكل (٦). واستخدمت خيوط مصنوعة من الذهب والفضة أحيانا إضافة إلى قطعة من الأحجار الكريمة في إبراز مثل هذه الموضوعات(٤٥).

كما يشير نص إلى ان بعض المعاطف تصنع من الصوف نقرأ فيه:

٢ ½ MA.NA SIG.JÉ.MED ٢ ½ MA.NA SIG.GIG a-na TÚG-qir-mu
٢ ½ مناً صوف أحمر ٢ ½ مناً صوف اسود ما يتعلق بالمعاطف(٤٦).

٦- استخدام الأقمشة للتغليف:

هناك أنواع متعددة من الأقمشة مستخدمة للتغليف ومن ضمنها liwitum وقد وردت الصيغة الفعلية هنا للدلالة على تغليف الأقمشة: أي تغليف i-li-wi-tim كما وردت liwitum مع ضمير ولاحق نهائي يدل على الشخص الثالث الذي يشير إلى ما تم تغليفه مثال:

تغليفهم li-wi-šu-nu (٤٧)

وهناك نص يشير إلى استعمال القماش لتغليف الحقيبة.

e-zi-bu na-ru-qam ù maš-ki iš-té-ni-iš li-il-wi-ú-šu-nu-ma a-na a-li-ki-im pá-ni-im-ma pi-qi-id-ma lu-ub-lu-nim
دعهم يلفوا أو يغلفوا الحقيبة بالأقمشة والجلود سوية وثق بهم وأعطيهم إلى أول مسافر (قافلة) تغادر ولذلك سوف يجلبوهم لي(٤٨).

كما يشير نص آخر نقرأ فيه:

٣٠ TÚG i-li-wi-tim al-wi
غلفت ٣٠ منسوجاً(٤٩).

وقد تم العثور على عدد من النصوص التي تشير إلى أن هناك أسعار حددت لأنواع مختلفة من الأقمشة نقرأ منها:

١٥ شيقل لقطعة من	TÚG šurū ša liwitim
١٥ شيقل لواحد أو اثنين من	TÚG šurum ša liwitim
١٣ مناً من النحاس لواحد من	TÚG šurum ša liwitim

إن هذه الأسعار لا تختلف عن الأقمشة الأخرى إذ ان هناك أسعار حددت لأنواع من الأقمشة قسمت إلى فقرتين:

	الأقمشة	السعر بالفضة
أ.	٢٢	١٨٠ شيقل
ب.	٢١	٦١ شيقل

هناك أ) اختلاف رئيسي يتضمن سعر الأقمشة ونوعيتها ففي ب) نجد الغزول من أنواع مختلفة أربعة أنواع: raqqātum, šilipkiū, takušatāu, lubūšū ومع معدل منخفض للسعر بمبلغ ٣ شيقل من الفضة تقريباً، اما في أ) يبدو ان الكلفة هي ثلاثة أضعاف تفرض بان الأقمشة الأرخص ثمناً والتي تعرف šaqātim هي بكل بساطة يتم لفها في ubātū ša liwitim+ في حين ان الأكثر ثمناً من ذلك كانت توضع في الحقائب(٥٠). فضلا عن ان هناك قائمة تبين ان الملك شمشي أدد قد أصدرها وقد جاء فيها "عندما شيدت معبد سيدي انليل كانت الأسعار في مدينتي آشور وفق الآتي:

١ GÍN KÙ.BABBAR ٢ GUR ŠE ana ١ GÍN. KÙ.BABBAR ١٥ MA.NA SÍG.ḪI.A.A ana ١ GIN KÙ.BABBAR
٢ كور من الحبوب بشيقل واحد من الفضة
٢٠ قا من الزيت بشيقل واحد من الفضة
١٥ مناً من الصوف بشيقل واحد من الفضة(٥١).

المشاهد المنفذة على الأقمشة

لقد حافظ الآشوريون على شكل ووحدة موضوعات التصاميم وطابعها الخاص دون تغير، فالتصاميم التي استخدمت لتزيين الأقمشة هي ذاتها التي استخدمت لتزيين الأثاث والسجاد وواجهات العمائم(٥٢). ومن أهم المواضيع:

١- المشاهد البنائية

في المشاهد النباتية لهذا العصر صورت في معظم الأحيان بشكل بديع تستشعر فيه بقوة البناء للتصميم وترابطه اذ بولغ في تصميم بعض أجزاء الزهور ومنها:

أ- زهرة البابونج (الربيع اللؤلؤية)

وهي عبارة عن زخرفة قوامها من نبات اخضر اللون كان ينفذ على المنحوتات والرسوم الجدارية التي تزين واجهات المباني المعمارية في العصر الآشوري الحديث(٥٣).

لقد صور الفنان الآشوري زخرفة زهرة البابونج في أعمال فنية متنوعة بشكل كبير يعدها من الزخارف البنائية المهمة التي تدخل كوحدة زخرفية مميزة في النقش على الأقمشة الملكية ولباس الرأس والتطريز والسجاد، انظر الشكل رقم (٧). وهناك الكثير من المشاهد التي تعكس زخرفتها ومن ذلك مشهد فني يظهر فيه احد الملوك الآشوريين بهيئة الوقوف وهو يرتدي خوذة في رأسه يبرز عليها زخارف من زهرة البابونج كما يظهر الشال الذي يرتديه الملك، وهو مطوي حول جسمه أكثر من مرة مزخرفاً بمربعات نظم في داخلها زهرة البابونج(٥٤).

ب- زهرة اللوتس

ظهرت في المشاهد الآشورية ثمرة الرمان أي ماتسمى زهرة الرمان، كما عمل المصمم الآشوري على تبسيط وتجديد شكل زهرة الشمس التي تظهر في داخلها الزهرة الآشورية(٥٥). وكانت بعض أزياء الملوك من الآشوريين مطرزة ومزخرفة بدقة متناهية، ومثل هذه الملابس كان يتخذها الملوك حتى في رحلات الصيد أو الحرب أو النزهة، ومن المشاهد المشغولة بدقة ما نجدها من نماذج صنعت للملك الآشوري آشوربانيبال حيث ظهرت الأقسام العلوية من ثوبه بمجموعة من الحقول تبدو واضحة بها زهرة اللوتس، والزهرة الآشورية وهي زهرة الربيع اللؤلؤية انظر الشكل رقم (٨).

ج) الشجرة المقدسة

إن الشجرة المقدسة، تتخذ صياغات عدة، فقد تكون مجرد خطوط غير محددة العدد والاتجاه هي بمثابة الأغصان وربما انتهت الأغصان الرئيسة بالرمانة أو الكمثرى أو ثمرة أخرى. باهتمام وصياغات مختلفة، ولكل ذلك مدلولات رمزية في دينه في الأساس ومن نماذجها المجسمة. تلك التي تميزها مطرزة على قباء قميص الملك الآشوري آشورية ناصر بال الثاني (٨٨٣-٨٠٣ق.م)(٥٦) انظر الشكل رقم (٩).

٢- المواضيع الحيوانية

هناك عدة أنواع من الحيوانات التي طرزت على المعاطف الملكية وعلى الأختام الاسطوانية، في تراتيب متشابهة تعود كلها إلى نفس الفترة. ومن طرزه الآشوري على الملابس الملكية الأساس رمز القوة والحيوية، وهو يصارع أو ينتفض على حيوان وحيد القرن بأرجل ثور.

وان يتتبع الفنان لهذا الحيوان مراقبة بكل اندهاش، ومنحوتات، ومن المشاهد المطرزة مشهد الغزلان في تشكيلات متعددة وكذلك مشهد تصام وحيوانات وحشية. وعند ملاحظة القطعة المطرزة

لصدر ثوب الملك الآشوري آشوربانيبال (٦٦٨-٦٢٦ق.م) نجدها على كثير من الطرافة والدقة والحبكة في الفن لا تحتاجها أية تحفة[٥٧]. انظر الشكل (١٠).

٣- المواضيع الهندسية

استمد المصمم الآشوري عناصر موضوعات الوحدات الاساسية للتصاميم من الطبيعة ايضا ونفذها باسلوب هندسي بسيط .فقد استخدم العناصرالهندسية لتكوين الوحدة الاساسية للتصميم مثل:

المربعات انظر الشكل رقم (١١) والمستطيلات مثل (١٢) والخطوط المنكسرة (١٣)[٥٨].

تجارة الأقمشة

تشير النصوص التي وردتنا من آشور إلى ان التجار الآشوريين قد صدروا إلى بلاد الأناضول المنسوجات والملابس والأصواف، إذ كانت تعد من الصادرات المهمة في التجارة الآشورية إلى قانش وتحقق منها أرباح جيدة. وقد جلب التجار الآشوريين كميات كبيرة منها من بابل وسبار إلى آشور وكرنا، وعن طريقهما كانت تلك الكميات تصدر إلى الأناضول. وقد سميت الملابس والأقمشة المنقولة من بابل إلى أشور وقانش بالملابس الأكدية ubatu ša A-ki-dim+ ، كما أشير فيها أيضا إلى الملابس الكتابة subatu kotanim التي راجت تجارتها بشكل كبير مع الأناضول[٥٩]ويبدو واضحاً من النصوص ان مدينة أشور كانت تشتهر أيضا بتصنيع المنسوجات والملابس المتنوعة، فقد كان فيها الكثير من المشاغل اليدوية، أو ما يطلق عليه بيت صف الخيوط كما في النص التالي:

١٠ GÚR [in] É-ti PN mí-lú TÚG ٥(GÚR) [in]-É-ti TÚG.DU٨
١٠ كور من القماش في بيت PN، قصارة (انثى) خمسة كور في بيت صف الخيوط[٦٠].

ويستدل من المراكز التجارية الآشورية في آسيا الصغرى على وجود كميات كبيرة من الأنسجة والملابس المستوردة من آشور وبابل ونقرأ من أنواعها:

الأقمشة ذات النوعية الجيدة	TÚG SIG٥
الأقمشة ذات النوعية العادية الرائجة	TÚG ša qatim
الأقمشة الفقيرة الصنع	TÚG ša liwitin
الأقمشة القوية المقاومة جداً[٦١]	TÚG dannutium

كما وقام توكولنتي ننورتا الثاني (٨٩٠-٨٨٤ق.م) بتوسيع نفوذه الآشوري، فقد توجه إلى مدينة سورد في بيت خالوب الواقعة على نهر الخابور وحصل منها على "٢٠ مناً من الذهب و٢٠ مناً من الفضة و٣٢ وزناً من الرصاص و١٣٠ وزنة من النحاس ..... و١ وزنة من الصوف الأرجواني، ..... "يشير فيها إن من أسباب نفوذه هو جلب الصوف[٦٢]. وما ان وصلت أنباء انتصارات الملك الآشوري وما فعل في بيت خالوب حتى سارعت الدويلات الآرامية في المنطقة إلى إرسال الجزية له في مدينة سورد إذ قدم له حاكم لافي" فضة وذهباً ورصاصاً وأواني من النحاس وماشية وأغنام وأكسية

صوفية وكتانية ملونة زاهية"[٦٣]. كما جهز الملك آشور ناصر بال الثاني في سنة حكمه الخامسة (٨٧٩ق.م) حملة عسكرية إلى منطقة أعالي دجلة حيث دويلة بيت زماني الآرامية مع عاصمتها اميدى في ديار بكر، والتي سبق لتوكلتي ننورتا الثاني (٨١٠-٨٨٤ق.م) والده ان أخذها في عام ٨٨٦ق.م. إذ قام ببناء هذه الدويلة بفعل (امي – بعل) الموالي للآشوريين ويحتمل ان يكون خضوع هذا الحاكم للملك الآشوري وإرهاق كاهل مواطنيه بجميع الأموال لدفعها للحربية الآشورية هو الذي حملهم على إعلان التمرد والعصيان، ولكن عملاً كهذا لم يكن يرضي الملك الآشوري الحازم الذي يقول:

"زحفت إليهم لانتقم لأمي – بعل، وأصابهم الرهبة لسلطاني وعرباتي المزودة بالرجال والخيول.... واستوليت على ٣ وزنة من الفضة و٣ وزنة من الذهب و١٠ وزنة من الرصاص و١٠ وزنة من النحاس و١٠٠٠ ثوب من الصوف الملون والمزخرف وأقمشة الكتان"[٦٤].

الخاتمة

من خلال دراستنا لموضوع بحثنا الأقمشة توصلنا إلى عدة نقاط نلخص منها:

١. إن الأقمشة كانت على أنواع مختلفة من ضمنها الصوف والفضة والحرير والكتان.
٢. استخدم القماش في صناعة الألبسة والأثاث والستائر.
٣. كان القماش يمر بعدة مراحل إلى من حقها صقل وقصارة وصبغ وعصارة الأقمشة إضافة إلى تغليف الأقمشة.
٤. كانت الأقمشة تختم على غرار ما هو متعارف لدينا.
٥. اختلفت أسعار الأقمشة نظراً إلى نوعية القماش.
٦. كانت الأقمشة من أهم المصادر التجارية في العصر الآشوري.
٧. اختلفت موضوعات وتصاميم الأقمشة فقد ضمت موضوعات نباتية وحيوانية صممت على ملابس الملوك والحاشية.
٨. كان هناك من يقوم بعمليات متعددة إلى ان يصل القماش بوصفه النهائي منهم القصار، والدعاك، إضافة إلى الخياط.

شكل رقم(١)

منحوتة لامراة تقوم بعملية الغزل
الجادر،وليد، الازياء والاثاث ...،المصدر السابق ،ج٤،ص٣٦٥

لباس الراس شكل رقم(٢)

مضلوم:طارق:الازياء الاشورية،بغداد-١٩٧١،ص

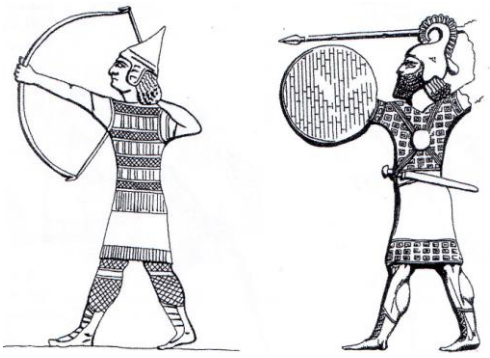

شكل رقم (٣)
soldt,w.h,assyrian uniform,veenhof anniversary volume,2001.p382

شكل رقم (٤)

مضلوم:طارق:الازياء الاشورية،بغداد-١٩٧١،ص

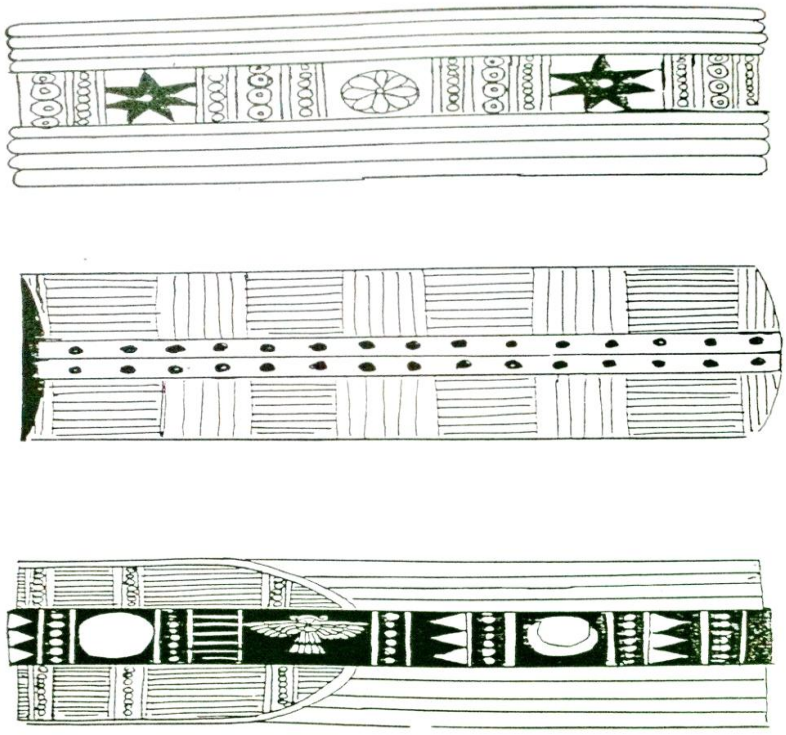

شكل(5)

الجادر،وليد،الملابس والحلي،المصدر السابق،ص135

شكل رقم(٦)

مضلوم:طارق؛الازياء الاشورية،بغداد-١٩٧١،ص

شكل رقم (٧)

مضلوم:طارق؛الازياء الاشورية،بغداد-١٩٧١،ص

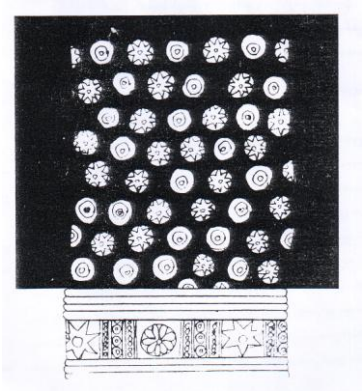

شكل (٨)

العوادي،منى عايدتحليل تصاميم الاقمشة الاشورية،افاق عربية،١٩٨٨،ص١٠٩

شكل(٩)

الجادر،وليد،الملابس والحلي،المصدر السابق،ص٧٠

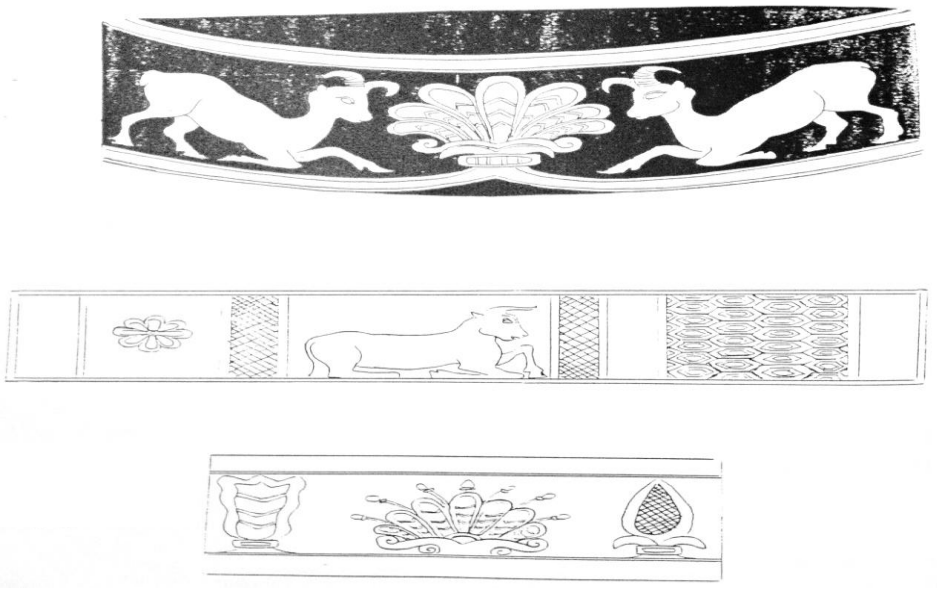

شكل رقم(١٠)

الجادر،وليد،الملابس والحلي،المصدر السابق،ص٦٢

شكل(١١)

الجادر،وليد،الملابس والحلي،المصدر السابق،ص٧٥

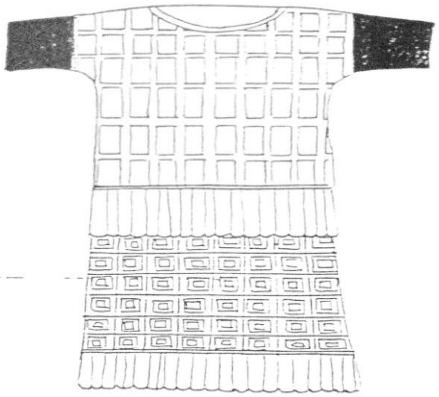

شكل(١٢)

الجادر،وليد،الملابس والحلي،المصدر السابق،ص٨٠

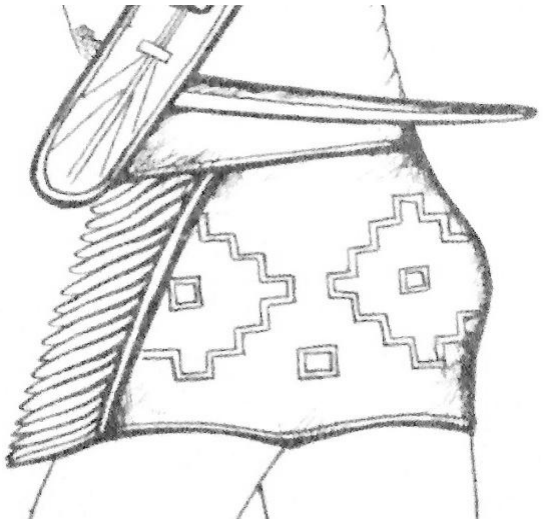

شكل(١٣)

مضلوم:طارق:الازياء الاشورية،بغداد-١٩٧١،ص

ABSTRACT

In studying textiles, we must rely on the tablets carved in relief, these tablets ornamented the walls and halls and chambers of palaces as well as murals. These activities had been implemented at the various buildings, especially palaces in Mesopotamia. The cuneiform texts are considered as the main sources of our knowledge of the cloth, costumes and ornaments with different colors.Our research deals with several themes, as we dealt with fabrics as well as a label for textiles industry. It is important to add that textile industry pass through different stages such as fabrics, polishing, sealing and package. Moreover, we came across different kinds of cloth namely wool, linen and silk. More light has been shed on the uses of cloth, as it is known it is used for the manufacture of the head dress, coats, belts and military uniforms and packaging bags and luggage. The present research discusses the scenes carried out by using fabrics, because they include a variety of topics, including plant, animal and finally we talk about the textile trade.

هوامش البحث

(١) مظلوم، طارق، الأزياء السومرية، مديرية الآثار العامة، بغداد، ١٩٧١، ص٥.

(٢) يام، ظاهر، حميد، إمكانية توظيف الرموز الآشورية في تصميم الأقمشة النسائية المعاصرة، مجلة جامعة تكريت،ج١١، ٣٤، ٤-١٢، ص١٩٩.

(٣) Salonen, E, Über Das Erw Erbslebewd Im ALTEN, Mesopotamia, Helsinki, ١٩٧٠, ٣١٥.

(٤) الرازي، محمد ابن أبي بكر، مختار الصحاح، كويت-١٩٨٣، ص٥٥١.

(٥) CAD, +,١٦. p. ٢٢٥. A.

(٦) الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الآشوري المتأخر، بغداد-١٩٧٢، ص٧٦.

(٧) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية-العربية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٠، ص٣٥.

(٨) المصدر نفسه، ص٣٨٩

(٩) الجادر، وليد، الحرف والصناعات ، المصدر السابق، ص٦٣

(١٠) Postgate, N. Assyrian uniforms, Veentliof Anniversory Volum, ٢٠٠٧, p. ٣٧٨-٣٧٩.

(١١) postgate, N. and Ismail, Bahijah, "Amiddle Assyrian Flock-moster's Archives from tell Ali", Iraq, Vol. LXX, ٢٠٠٨, p. ١٥٣

(١٢) الجبوري، علي ياسين، قاموس، المصدر السابق، ص٣٧٨.

(١٣) الجادر، وليد، الحرف والصناعات، المصدر السابق، ص٦٨.

(١٤) Salonen, E, Op. Cit., p. ٢٧٥.

(١٥) Postgates,SAA,٧., p. ٢٢٢

(١٦) Postgate, op. Cit., p. ١٢٤

(١٧) postgate,op…cit,p.١٢٥

(١٨) الجادر، وليد، الحرف والصناعات، المصدر السابق، ص٩٩

(١٩) ARAB, Vol. ٢, ٣٩٥, p. ١٧٠

(٢٠) CAD,S,١٦,P٢٢٤.

(٢١) Barnlt,R.D, IRAQ, XII, ١٩٥٠, P٢٥-٣٣.

(٢٢) المصدر نفسه، ص١٦ كذلك ينظر:
الجادر، وليد، الأزياء والأثاث، المصدر السابق، ص٣٣٧.

(٢٣) CAD, Q, ١٣. p. ٢٢٤

(٢٤) الجادر، وليد، وضياء العزاوي، الملابس والحلي، المصدر السابق، ص١٢

(٢٥) Biggs, D.P, "Going to the Rirer Studies Presesrted, p. ١٧٣, ١٧٤

(٢٦) Postgate, Op. Cit., p. ١٢٠

(٢٧) Ibid, p١٢٠

(٢٨) Ibid, p١٢١

(٢٩) Salonen, E, Op. Cit., p. ٣١٥

(٣٠) مازالت هذه الطريقة متبعة إلى وقتنا الحاضر إذ تختم الأقمشة عند صناعتها

(٣١) Ven Hoof,k,R,Aspects of old Assyrian Trade and its Terminology,leiden,١٩٧٢,. p. ٤٤.

(٣٢) CAD,+,١٦, p.٢٢٢.A

(٣٣) CAD, s,١٦. p. ٢٢٢

(٣٤) Ven Hoof, Op. Cit., p. ٤٤

(٣٥) Ven Hoof, Op. Cit., p. ٤٤.

(٣٦) الجادر، وليد، الأزياء والأثاث، حضارة العراق، ج٤، بغداد-١٩٨٥، ص٣٣٨

(٣٧) CAD, s, ١٦, p. ٢٢٢

(٣٨) حسين، تحية كامل، تاريخ الأزياء وتطويرها، مصر-١٩٦٧، ص٧٢

(٣٩) الجادر، وليد، وضياء العزاوي، الملابس والحلي، المصدر السابق، ص١٦.

(٤٠) Soldt, W.H, Veenhof Anniversary Volume, ٢٠٠١, ٣٧٨

(٤١) نصر وزينات أحمد، تاريخ الأزياء، المصدر السابق، ص٤٥

(٤٢) Tsmail, B, Postgat, W, "Amiddle Assyrion Flock. Mastérs Archive from Tell Ali, Iraq, Vol. ٢٠, ٢٠٠٨

(٤٣) حازم، هبة، نساء القصر الآشوري، رسالة ماجستير مقدمة إلى جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص٩٥.

(٤٤) الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الاكدية، ص٣٨٨

(٤٥) الجادر، وليد، الأزياء والأثاث، المصدر السابق، ص٣٤٤

(٤٦) Postgate, SAAz, p. ١٢٠

(٤٧) Ven Hoof, ki, R, Aspects of Old Assyrian Trade and its Terminology, Teiden, ١٩٧٢, p. ٢٩
mallowan, M, The Nimrud Wine List, ١٩٧٢, p. ٦٧.

(٤٨)) Ven Hoof, Op. Cit. p. ٢٨

(٤٩) Ven Hoof, Op. Cit., p. ٢٨

(٥٠) Ven Hoof, Op. Cit., p. ٣٩.

(٥١) CAD,M,١٠,P٩٥ (٥١)

(٥٢) الحيالي، ياسمين، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص٣٥٤.

(٥٣) الجادر، وليد، ومنار العزاوي، الملابس والحلي عند الآشوريين، بغداد - ١٩٧٠، ص٢٣-٢٤.

(٥٤) ياسمين، المصدر السابق، ص٣٥٥

(٥٥) ياسمين، المصدر السابق، ص٣٥٤

(٥٦) الجادر، وليد، الملابس والحلي، المصدر السابق، ص٢٤

(٥٧) ياسمين، المصدر السابق، ص٣٥٥

(٥٨) العوادي، منى عايد، تحليل تصاميم الأقمشة الآشورية، آفاق عربية ،١٩٨٨، ص١٠٩

(٥٩) حمود، حسين ظاهر، التجارة في العصر البابلي القديم، رسالة دكتوراه مقدمة إلى جامعة الموصل، ١٩٩٥، ص١٩٥-١٩٦.

(٦٠) Solonen, E, Op. Cit., p. ٢٨٧

(٦١) Lewy, H, Anatolon in the old Assyrian Peried, CAH, Vol. P. ٢, ١٩٧١, p. ٧٤٢.

(٦٢) Lukenbill, ARAB, Par, ٤١٢

(٦٣) منصور، ماجدة حسو، "العملات الآشورية الآرامية" أطروحة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب - جامعة بغداد - ١٩٩٥، ص ١٠٣.

(٦٤) ARAB, ٢, P٤٦٦.